

كوا ليسا

قال مصدر أمني معني بالتحضيرات للقاء جنيف حول سورية إن الوفد المفاوض للمعارضة لن يقتصر حكماً على الأسماء التي قدمتها مجموعة الرياض، وسيضم ثلاثة أسماء من خارجها، وهي صالح مسلم عن الأكراد، وقدري جميل وهيئ مناع، إضافة إلى ثلاثة من مجموعة الرياض هم رياض نعسان آغا وجهاد مقدسي وجمال سليمان، لافتاً إلى أن أغلب المعارضين الذي سيشاركون في الحكومة بعد المفاوضات سغلوا مناصب حكومية، قائلاً: سيسأل السوريون بعد سنة... هل سقط في سورية عشرات الآلاف ليعود رياض نعسان آغا وزيراً؟

بعد إعدام الشيخ النمر... إلى أين تمضي المنطقة؟

محمد شريف الجبوسي

شكّل «الاعتداء» على السفارة السعودية في إيران، أكثر من فرصة للتصعيد ضدّ إيران، وشيئلتها، بين قطع العلاقات من قبل دول هامشية أحياناً، ومدرك بعضها لأهمية الرياض لها على صعيد المساعدات والمنح والاستثمارات، وبين استدعاء السفراء وإصدار البيانات المستنكرة لما حدث. لا شك أن الاعتداء على السفارة عمل غير مقبول على صعيد القانون الدولي، ويغض النظر عن حالات مشابهة حدثت ولم تقبلها الدنيا أو تقعد، لكن السؤال هل ما حدث كان نتاج قرار إيراني رسمي حتى يواجه بهذا الحجم من الاستنكار والرفض والتهديد بالويل والثبور، أو كان نتاج ردّ فعل شعبي أھوج غير محسوب تجاه إعدام الشيخ النمر؟

من الواضح أنّ ردّ الفعل تجاه الاعتداء على السفارة السعودية كان أكبر من حجمه ونوعه، وكان من الممكن ضبطه أو تجنب حدوثه، ولم يكن نتاج ردود فعل شاذة من الصعب احتسابها، وشكّل فرصة لتزويق الاختلاف ضدّ إيران وتوسيع الصراع معها وتوجيهه، ودعوة لإعادة النظر في الاتفاق النووي معها، وتصعيداً للحرب ضدّ اليمن، وفي الطريق لإحقاء تطوير الصراع ضدّ المحور الذي شكّل إيران جزءاً مهماً منه، والذي يعرف بمحور المقاومة.

لا خلاف على أنّ قضية إعدام النمر، (شان داخلي) في السعودية، ولكن هل كل شأن داخلي لا علاقة أو لا انعكاسات إيجابية أو سلبية له على الخارج، لقد حذرت إيران: السعودية من مخيف إعدام الشيخ النمر، كما العديد من الهيئات الدولية التي لا علاقة لها بـ«سنة» أو «شعبة» وبعضها جهات صديقة للسعودية.

لكن السعودية أصرت على تنفيذ حكم الإعدام بالنمر مع 46 آخرين اتهموا بالإرهاب وليس هناك ما يؤكد أو ينفي هذه الاتهامات وفق المعايير الدولية للاتهام والتحقيق وصور

مضاي... والحرب الباردة

محمد نادر العمري*

تشهد العلاقات داخل النظام الإقليمي لدول الشرق الأوسط، المزيد من التصعيد وحدة التوتر في معالجة الملفات المتأزمة والمفتوحة، بحيث تحاول بعض دول هذا النظام العمل على إدارة الأزمات، بمعنى إفتعال المزيد من الأزمات داخل الأزمة الواحدة، لتزيد من توسيع نفوذها وامتلاك زمام المبادرة لفرض صيغة حل تتوافق مع مصالحها ومصالح تحالفاتها، أو لتحذ من نفوذ المحور الآخر، وتضع العراقيل أمام التسويات والحلول التي لا تناسبها والتصعيد الأخير الذي شهدته العلاقات داخل هذا النظام بين المحورين السعودي-الإيراني، يصبّ في هذا الإطار، فالدولتان تتجنبان المواجهة المباشرة والشاملة، ولكن في الوقت ذاته أيّ محور لا يوفر وسيلة ممكنة سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً (صدام غير مباشر) إلا ويستخدمه ضدّ المحور الآخر، في صراع بدأت ملامحه ومعاييرها تكتسب سمات الحرب الباردة، وتداعياته التصعيدية لامست الملفات الإقليمية كافة، بما ينبي بتأجيل مرحلة التسويات إلى فترة أخرى تكون فيها صيغة التشاكيك مهيأة لهذه التسويات، في ظل نظام دولي يشهد مخاضاً لم تبرز ملامح قطبيته حتى اليوم، بعد تراجع دور ونفوذ القطب المهين سابقاً (الولايات المتحدة) وعودة القطب الروسي إلى الساحة الدولية تدريجياً ونشوء كتلتا وتحالفات تضمّ دولاً ناشئة وصاعدة مثل الصين والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا تبحث عن دور لها في هذا النظام الدولي.

فمستقبل اليمن اليوم مجهول المصير (سياسياً وعسكرياً)، وما يحققه الجيش العراقي من تحرير مدن وإنجازات في مواجهة الإرهاب يخطفه الخطاب والتجاذب السياسي المقسم، ولف الرأسة في لبنان هو نحو المزيد من التأزم والانتظار، والانتفاضة الفلسطينية تعاني الأزمن: انقسامات داخلية، وضغوط إقليمية متواصلة مع الكيان الصهيوني لقمع الانتفاضة، والتبريد والاصطفافات الطائفية في قمة بلوغها.

وانعكاس ذلك على المشهد الداخلي السوري، بدأتنا نلتسهه بوضوح في تسييس الملف الإنساني لمدينة مضاي قبيل انعقاد محادثات جنيف بين وفدي الحكومة وأطراف المعارضة، والتي دعت إليه الأمم المتحدة بعد صدور القرار 2254، والحملة الممنهجة الكبيرة التي تنافلتها الوسائل الإعلامية والتواصل الاجتماعي كافة ينشر صور تدعي بأنهم المواطنين سوريين داخل المدينة يعانون من مجاعات جماعية جراء حصار تنفيذ الحكومة السورية والمقاومة ضدّهم. فما تمثله المجموعات المسلحة الموجودة داخل مدينة مضاي والبعد الإقليمي الذي يربطها بدول توظفها وتدعمها وتحاول إعطائها غطاء سياسياً «يشرع» وجودها، يجعل هذه المدينة إحدى ساحات الحرب الباردة، مع ضرورة التوقف عند النقاط التالية:

أولاً: تسييس الملف الإنساني لمدينة مضاي من قبل الدول الداعمة للمعارضات ووسائل إعلامها، بغرض الضغط على الحكومة السورية وحلفائها بخصر تمثيل المعارضة بوفد ما يُسمى الهيئة العليا للتفاوض الذي تشكل بعد مؤتمر الرياض وتحديد باقي المعارضات الأخرى، وقبولها بالأسماء كافة التي يضمها الوفد، بما في ذلك ممثلون عن ميليشيات تعتبرها الدولة السورية وحلفاؤها إرهابية ككيش الإسلام، وحركة أحرار الشام، وهذا قد يبرز زيارة المبعوث الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى الرياض أولاً، ومن ثم إلى دمشق وطهران وبعده إلى الرياض مجدداً.

ثانياً: هناك حملات لجمع التبرعات وأدعاء بإيصالها إلى داخل مدينة مضاي من قبل دول وأحزاب ووسائل إعلام إقليمية، الأمر الذي يطرح تساؤلات... كيف يمكن إيصال هذه الأموال إن كانت فعلاً الاتهام لحزب الله ومطالبته بانسحاب من سورية، الأمر بالمآل؟ وهل من السهولة إدخال الأموال ومن الصعوبة إدخال المساعدات بذات الطريقة؟ وما هو مصير هذه الأموال إن لم تدخل وإلى أيّ جهات وما هي الأغراض التي ستصرف من أجلها؟ ومن ثم كيف يمكن 700 مليون في داخل مدينة مضاي أن يقاتلوا من دون أن يحصلوا على ذخيرة؟ وكيف يتزودون بهذه الذخيرة؟ وهل تهريب الذخيرة لهم أسهل من تهريب وإدخال المساعدات؟ ومن ثم أين المساعدات التي أدخلت إلى المدينة في الآونة الأخيرة؟ وبخاصة أنّ المتحدث باسم لجنة الصليب الأحمر الدولي أكد أنّ حجم المساعدات التي أدخلت تكفي لشهرين ولم تنته المدة؟ تزامناً مع معلومات من داخل مضاي تقيد بأن هناك مستودعين للأغذية الطبيعي عليهما المجموعات المسلحة، واحد مقابل المستوصف بسطي في مدينة مضاي وآخر موجود في جانب جامع البراق بمنزل قيادي في حركة «أحرار الشام» المدعو زياد درويش.

ثالثاً: من النقاط المهمة التي تدل على أنّ مدينة مضاي هي إحدى ساحات الحرب الباردة الإقليمية، تكمن في المعطيات المترابطة ابتداء من إصرار «حركة أحرار الشام» وتركيا على ربط الفوعا وكفريا بنسوية الزيداني، وصولاً إلى اتهام حزب الله بأنه هو الذي يمارس هذا الحصار، وتحرك فريق 14 آذار بصفوه كافة لتوجيه الاتهام لحزب الله ومطالبته بانسحاب من سورية، الأمر الذي قد يشهد توتراً داخلياً في لبنان ويعدّد المشهد أكثر باتجاهه الطائفي والمذهبي، وبالتالي توظيف ذلك لمنع حزب الله من الردّ المؤكّد على اغتيال الشهيد سيمير القنطار ورفاقه.

بالإضافة إلى كل ما سبق هناك من يحاول أيضاً أن يُشيطن فكرة المصالحات وما أثبتته من نجاعة، ليشرّوه طبيعة الإنجازات والصمود للمؤسسة العسكرية، وتغاضي ما يسمّى المجتمع الدولي عن إصرار الدول الداعمة للمقاومة المسلحة في الأراضي السورية كافة، وتوظيفها بشكل يمتدّ في المعنويات والمعاهدات الدولية في دير الزور وريف حلب وكفريا والزهره والفوعا وكفريا وفي الغوطة وغيرها.

وما تقدّم يشكل مؤشرات تؤكد أنّ النظام الإقليمي بكامله دخل ساحة الحرب الباردة ويشهد اشتباكاً قد يهدّد تسوية ما زالت بعيدة، وإنّ كان تكرار جنيف 2 هو الأقرب بسبب غياب مفاعيل الحل الحقيقية والظروف المناسبة والإرادة الجادة.

البيت الأبيض: أوباما سينفذ وعده بإغلاق غوانتانامو

أكد نينيس ماكدونو كبير موظفي البيت الأبيض أمس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سينفذ وعده بإغلاق معتقل خليج غوانتانامو في كوبا، وقال إن «أوباما سيرمح أول خطوة للانتظار على الكونغرس لتشمل كيفية إغلاق المعتقل وسيستعمل للحصول على موافقته عليها»، وأضاف: «أنه إذا لم يتحرك الكونغرس فإن البيت الأبيض سيحدد الخطوات، التي سيتم اتخاذها».

وتعهد أوباما خلال حملته الانتخابية عام 2008 إغلاق السجن العسكري، الذي يحتجز فيه مشتبه بهم أجنب في قضايا إرهاب بعد هجمات 11 أيلول 2001 على الولايات المتحدة.

وكان هذا التعهد، الذي لم ينفذه أوباما حتى الآن من المواضيع، التي يطرحها دائماً في خطاب حالة الاتحاد السنوي منذ انتخابه.

وقال أوباما إن «جماعات مثل تنظيم القاعدة تستخدم السجن كأداة للدعاية لتجنيد عناصر في صفوفها كما أن الإبقاء عليه مكلف للغاية»، وما زال في غوانتانامو 104 من السجناء.

ونقلت إدارة أوباما عدداً من المعتقلين إلى دول أخرى كلما تيسر، لكنها تقول إنها تريد احتجاز عدد منهم في سجن أميركي لأسباب تتعلق بالأمن القومي، ومنع الكونغرس بوضوح نقل المعتقلين إلى الولايات المتحدة.

وأحجم ماكدونو عن الكشف عما إذا كان أوباما سيستخدم صلاحياته التنفيذية لإغلاق المعتقل إذا رفض الكونغرس خطة أم لا.

موغيريني: ليس هناك موعد محدد لرفع العقوبات عن إيران وأتوقع هذا قريباً لاريجاني؛ واشنطن وعدتنا بإصلاح خطأ الكونغرس



قالت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أمس إن الاتحاد ليس لديه إطار زمني محدد لرفع العقوبات عن إيران وإن هذه الخطوة قد تحدث قريباً.

وقالت خلال مؤتمر صحافي بعد لقاء مع وزير خارجية التشيك لوبومير زاوراليك: «لا يوجد موعد محدد بعد، سيرتبط التاريخ بالتنفيذ الكامل الخطوات التي ينبغي اتخاذها»، وأضافت «يمكنني أن أقول لكم إن توقعي هو أن هذا اليوم قد يأتي قريباً. تنفيذ الاتفاقات يضيء بشكل جيد».

من جانبها، أكدت المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري أن إيران سترد على أي خرق لما تم الاتفاق عليه في حصة المفاوضات النووية، موضحة أن الأيام الماضية شهدت سلسلة محادثات أجرتها إيران في إطار الوكالة الدولية للطاقة النووية في جنيف بشأن الموضوع النووي.

وشددت على أن طهران أعلنت في خضم المفاوضات النووية ووضوح أنها مستمرة في مشروعها الصاروخي لتلبية المتطلبات الدفاعية، فيما أكد أنه لا تاريخ محدد لتنفيذ الاتفاق النووي، مشددة على أن إيران سترد على أي خرق لما تم الاتفاق عليه في حصة المفاوضات.

وأكد أنصاري أن إيران لم تحدد موعداً معيناً لتنفيذ الاتفاق النووي، موضحة أن يمر الحديث مع الآخرين بهذا التردد، مبيّناً أن ما تم الحديث عنه هو جداول التزامات الأطراف المعنية بالاتفاق النووي.

وفي سياق متصل، اعتبر رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني أن الإجراء الأميركي القاضي بفرض قيود على من يزور طهران يتعارض مع التفاهم النووي، محذراً من خطوات إيرانية مماثلة.

وأضاف أن الكونغرس الأميركي ارتكب خطأ يناقض الاتفاق النووي لكن واشنطن بعجت لنا برسالة وقالت إنها ستصلح الأمر، مشيراً إلى أن بعض النواب الأميركيين قدموا ثلاثة مشاريع ضد

القوات الأفغانية تطرد طالبان من منطقة درقد على الحدود مع طاجيكستان

إحياء محادثات السلام الأفغانية في باكستان بحضور أميركي - صيني



انتوتني روك كبير ممثلي وزارة الدفاع الأميركية في باكستان، ودفع شي جيون ممثل الصين الخاص للشؤون الأفغانية إلى جانب حكمت كرزاي نائب وزير الخارجية الأفغاني، ووكيل وزارة الخارجية الباكستاني إعزاز تشودري.

وجاء تجدد مساعي السلام في ظل انتشار العنف في أفغانستان، حيث كان العام الماضي أكثر الأعوام دموية منذ انسحاب معظم القوات الأجنبية في نهاية عام 2014.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية أن قوات الأمن استعادت السيطرة على منطقة في شمال البلاد ووقلت 30 عنصراً من حركة طالبان وصادرت مركبات وأسلحة.

وجاء في بيان للوزارة أمس أن الجيش والشرطة ووحدات من القوات الخاصة استعادت السيطرة على منطقة درقد على الحدود الأفغانية مع طاجيكستان في وقت مبكر من صباح الأحد، وأضاف البيان: «تجري عملية تمسيط والوضع تحت السيطرة».

وكانت طالبان تمكنت من الاستيلاء لفترة قصيرة على مدينة قندوز الشمالية العام الماضي، كما اجتاحت مناطق واسعة في إقليم هلمند الجنوبي، حيث شنت الولايات المتحدة ضربات جوية ونشرت قوات خاصة لمساعدة قوات الشرطة والجيش في أفغانستان.



بدات وقود من أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة محادثات أمس في إسلام آباد بهدف إعادة إحياء عملية السلام في أفغانستان المعلقة، ولوضع خريطة طريق لمفاوضات السلام وطريقة لتقييم مدى الالتزام بها، وإنهاء العنف المستمر منذ قرابة 15 سنة مع اشتداد حدة المعارك مع حركة طالبان.

وقال سرتاج عزيز مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية إن «الهدف الأساسي ينبغي أن يكون إقناع طالبان بالحضور لطاولة المفاوضات والتفكير في نذ العنف»، مشيراً إلى أنه من المهم «عدم ربط بداية عملية المفاوضات بشروط مسبقة»، معتقداً أن ذلك «ستكون له نتائج عكسية».

واقترح سرتاج عزيز الاجتماع قائلاً إن الهدف الأساسي ينبغي أن يكون إقناع حركة طالبان بالحضور لمائدة المفاوضات والتفكير في نذ العنف، مضيفاً: «ومن ثم فإنه من المهم أن لا ترتبط بداية عملية المفاوضات بشروط مسبقة... نعتقد أن هذا ستكون له نتائج عكسية»، «التهديد باستخدام العمل العسكري ضد الأشخاص الذين لا يمكن التصالح معهم لا يمكن أن يسبق عرض إجراء محادثات مع كل المجموعات»، وانضم إلى الاجتماع كل من الممثل الأميركي الخاص لأفغانستان وباكستان ريتشارد أولسون، والجنرال

بدات وقود من أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة محادثات أمس في إسلام آباد بهدف إعادة إحياء عملية السلام في أفغانستان المعلقة، ولوضع خريطة طريق لمفاوضات السلام وطريقة لتقييم مدى الالتزام بها، وإنهاء العنف المستمر منذ قرابة 15 سنة مع اشتداد حدة المعارك مع حركة طالبان.

وقال سرتاج عزيز مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية إن «الهدف الأساسي ينبغي أن يكون إقناع طالبان بالحضور لطاولة المفاوضات والتفكير في نذ العنف»، مشيراً إلى أنه من المهم «عدم ربط بداية عملية المفاوضات بشروط مسبقة»، معتقداً أن ذلك «ستكون له نتائج عكسية».

واقترح سرتاج عزيز الاجتماع قائلاً إن الهدف الأساسي ينبغي أن يكون إقناع حركة طالبان بالحضور لمائدة المفاوضات والتفكير في نذ العنف، مضيفاً: «ومن ثم فإنه من المهم أن لا ترتبط بداية عملية المفاوضات بشروط مسبقة... نعتقد أن هذا ستكون له نتائج عكسية»، «التهديد باستخدام العمل العسكري ضد الأشخاص الذين لا يمكن التصالح معهم لا يمكن أن يسبق عرض إجراء محادثات مع كل المجموعات»، وانضم إلى الاجتماع كل من الممثل الأميركي الخاص لأفغانستان وباكستان ريتشارد أولسون، والجنرال

كبير المفاوضين النوويين لكوريا الجنوبية يلتقي نظراءه الأميركي والياباني والصيني

بيونغ يانغ تهدد برد نووي وواشنطن تضع قواتها في حالة التأهب القصوى



التي ذلك، كلفت الحكومة الصينية أكثر من 500 شخص برصد الإشعاع على مدار الساعة على طول حدودها مع كوريا الشمالية إلا أنهم لم يرصدوا حتى الآن أي شيء غير طبيعي.

وقالت وزارة البيئة الصينية أمس إن أكثر من 500 شخص يشاركون في رصد الإشعاع وبينهم نحو 350 شخصاً على طول الحدود ذاتها إضافة إلى 37 محطة رصد ثابتة و14 محطة متحركة.

وعرضت الوزارة صوراً على موقعها على الإنترنت لمركبة رصد إشعاع تتحرك على طريق تغذية المنح على الحدود ومسؤول يقف وسط الثلوج وينظر إلى إحدى المعدات الفنية، لكنها «استبعدت أساساً» احتمال أن يكون للتجربة أي أثر إشعاعي على الصين مضيفاً أنه لم يجر رصد أي شيء غير عادي.

واشنطن تجاد بيونغ يانغ.

وجاء في المقال: «تتحدث الولايات المتحدة عن إرسال قاذقة استراتيجية إلى كوريا الجنوبية، وهي تدفع بذلك الوضع نحو حافة الحرب»، كما حثت الصحيفة واشنطن على «تبني نظرة واقعية للوضع»، و«استخلاص العبر من المواجهة التاريخية» مع بيونغ يانغ.

وفي هذا السياق أعلنت حالة التأهب القصوي في صفوف القوات الأميركية في كوريا الجنوبية أمس تحسباً لأي استفزاز من كوريا الشمالية في أعقاب التجربة النووية التي أجرتها الأسبوع الماضي.

وذكرت وكالة «رويترز» أن كيرتس سكاربورتو قائد القوات الأميركية الرابطة في كوريا الجنوبية أصدر هذا الأمر خلال زيارة للقاعدة أوسان الجوية التي تديرها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بشكل مشترك.

قالت كوريا الجنوبية أمس إن كبير مفاوضيها النوويين يعتمز لقاء نظيره الأميركي والياباني يوم الأربعاء وفي اليوم التالي سيجتمع أيضاً مع المبعوث النووي الصيني في بكين.

قالت الخارجية الكورية الجنوبية في بيان إن من المتوقع أن يناقش الاجتماع المقرر بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان مختلف خيارات الرد على تجربة كوريا الشمالية النووية الأسبوع الماضي.

من جهتها، هدّدت بيونغ يانغ بتوجيه ضربة نووية إلى الولايات المتحدة، وذلك بعد تصعيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية إثر إرسال قاذقة استراتيجية أميركية من طراز «بي-52» إلى كوريا الجنوبية.

ونشرت صحيفة «نودون سينمون» الناطقة باسم حزب العمل الكوري الشمالي أمس مقالاً تحت عنوان: «ردنا على النووي سيكون بالنووي»، يدين السياسة التي تمارسها